

الخرائج والجرائع

- [38] بإذن الله. فخرجت الصبية تقول: لبيك يا رسول الله وسعديك. قال: إن أبويك قد أسلما (1)، فإن أحببت أردك عليهما. قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدت الله خيرا لي منهما. (2)
- 43 - ومنها: أن النبي صلى الله عليه وآله كان في أصحابه إذ جاء أعرابي ومعه ضب [قد] صاده، وجعله في كفه، قال: من هذا؟ قالوا: [هذا] النبي. فقال: واللوات والعزى ما أحد أبغض إلي منك، ولولا أن يسميني قومي عجولا، لعجلت عليك، فقتلتك. فقال صلى الله عليه وآله: ما حملك على ما قلت؟ آمن [بي]. (3) قال: لا أو من أو يؤمن بك هذا الضب. فطرحه. فقال النبي صلى الله عليه وآله: يا ضب. فأجابه الضب بلسان عربي يسمعه القوم: لبيك وسعديك، يا زين من وافى القيامة. قال: من تعبد؟ قال: الذي في السماء عرشه، وفي الأرض سلطانه، وفي البحر سبيله، وفي الجنة رحمته، وفي النار عقابه. قال: فمن أنا يا ضب؟ قال: رسول رب العالمين، وخاتم النبيين، قد أفلح من صدقك، وخاب من كذبك. قال الأعرابي: لا أتبع أثرا بعد عين، لقد جئتكم وما على وجه الأرض أحد أبغض إلي منك، فإنك الآن أحب إلي من نفسي، ووالدي (4) أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. فرجع إلى قومه - وكان من بني سليم - فأخبرهم بالقضية _____ (1) في المناقب: أساء. (2)
- عنه البحار: 18 / 8 ح 11، وعن المناقب لابن شهر آشوب: 1 / 144. وروى نحوه البيهقي في دلائل النبوة: 6 / 34 و 35 باسناده إلى أبي سعيد وزيد بن أرقم. وأورد نحوه ابن كثير في البداية والنهاية: 6 / 147 و 148، والسيوطي في الخصائص: 2 / 60 عن أنس بن مالك، وأم سلمة وغيرهما. (3) من " س ". وفي البحار: با. (4) " وولدي " س.